#شرح_صحيح_البخاري) الشرح الأول () مكتمل (

المجلس)246(| شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

فيقول المؤلف رحمه الله تعالى باب الله اعلم بما كانوا عاملين. وقال حدثنا والمبشر قال حدثنا بندر قال حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين - 00:00:02

قال الله اعلم بما كانوا عاملين وقال حفلتنا يغلب بكير. قال حدثنا الليل عن يونس عن ابن شهاب. قال واخبرني ابن يزيد انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زرارين المشركين - 00:00:32

وقال الله اعلم بما كانوا عاملين الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله وحبيبه اجمعين وبعد والله اعلم بما كانوا عاملين الذي روى الحديثين كذلك يعني هو عليه الصلاة والسلام - 00:00:59

انا ولاد المشركين من حديث ابن عباس وحديث ابي هريرة كان جوابه عليه الصلاة والسلام قال الله اعلم بما كانوا عاملين في النهاية تكون طيبة او تكون سيئة وان يكونوا من اهل الجنة واهل النار هذا - 00:01:49

علم من الله عز وجل الذي هو اعلم بما كانوا عاملين يعني اذا جرت كبارهم وكأنهم فانهم المسلمون ان يكون الجنة واهل النار انما هو بالنسبة للاعتراف وبالنسبة لاحكام الاخرة. ومن المعلوم ان - 00:02:13

ان النار لا يدخل على احد الا بذنب واما الجنة فقد يدخلها يدخل بالعمل الصالح وتجعل بدون عمل صالح وذلك بتوحيد الله عز وجل فان النار لا يدخلها الا من كان عنده عمل يحتاج بذلك. وان الجنة سيدخلها من عنده عمل صالح - 00:02:38

ويخلق الله عز وجل اقواما لم يعملوا الخير قط انكرهم الجنة لذلك يتفظل منه سبحانه وتعالى كما جاء في الحديث فان يدخلها اهلها ويبقى فيها غفلة ويبقى فيها ولهذا سيخلق الله قوم فيدخلهم الجنة. وهم الفضل من الله عز وجل اما ان يدخل النار احد بدون ذنب؟ بدون - 00:03:09

يرينا يلتحق بها دخول النار كذلك لا يحصل ولا يكون والله تعالى على من لا يعمل وكذلك العمل يحصل بفضل من الله عز وجل لان العامل اذا عمل عملا صالحا - 00:03:36

به من اهل الجنة فعمله قال انما توفيق الله عز وجل ايه وما حصل من العمل الصالح والنار فلا يدخل احد الا بذنب اه ولا يذكر احد النار بدون وبدون سبب يدعو لذلك - 00:03:56

من بلاد الجنة فانه فانها تفضل جنان والله تعالى يخلق خلقه ويدخله الجنة وهم لم يعملوا شيئا واولادي مجرمين الرسالات. فانهم يمتحنون يوم القيامة وعلى ضوء ذلك الامتحان يتميز قومه يتبين قومه من الجنة وللنار. فالرسول عليه الصلاة والسلام لما مسؤول عن اولاد المسلمين قال الله اعلم بما - 00:04:23

كانوا عاملين وهو اعلم بما كانوا عاملين اذا سمعوا. لانهم اذا فعلوا خيرا واذا وفقوا فانهم واذا كانوا في ذلك فانهم يكونون من اهل النار. والله عز وجل يقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - 00:04:55

فتكلم العلماء عن تفسير الحناية بينوا احكامنا الدعوة وكذلك احكام الصغار فانهم الان وعلى ضوء ذلك يقومون من اهل الجنة او اهل النار هذا انما هو في الاخرة واما احكام اولاد المشركين في الدنيا فحكم حكم ابائكم ولقولهم - 00:05:15

اما في الاخرة اجعلهم من اهل الجنة والنار الله اعلم بما كانوا عائدين وقال حدثني اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق. لقوله الله اعلم بما

كانوا عملون يعني انه سبق علم الله تعالى وقدره وقضاءه بالذي يعملونه وينفعون اليه. يعني معناه ان كل شيء بقضاء - 00:05:48
خلق علم الله وقضاءه وقدره بكل ما هو كائن علم الله وقضاءه في اهل الجنة واهل النار. ولكن هذا يكون عن اعمال منهم عندما يزعمون اما ان يعملوا اعمال اهل الجنة فيكونون من اهلها او يعملون اعمالهم ويقومون من اهلها. وهذا - 00:06:27
لان القدر كما علمنا لابد فيه المرء بمرضى العلم الازلي السابق الاشياء والمشيئة والخوف والايجاز سبب العلم وقال حدثني ذبحا قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:06:57
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فاخواه يهودان وينظران كما تنتجون البهيمة هل تجدون فيها من جذعاء؟ حتى تكونوا انتم تجدعونها قالوا يا رسول الله افرأيت من يموت وهو صغير؟ قال الله اعلم بما كانوا - 00:07:34
معانيين والنبي عليه الصلاة والسلام اخبر بان كل مولودان او ينصران عليه الشياطين ان الله تعالى خلق الناس على الفطرة وان الاولاد عندما يولدون فهم مولودون على فطرته على الفطرة واباؤهم هم الذين يحولونهم عن هذه الفكرة ويغيرونهم عنها الى الى - 00:08:04
يعلم ولده اليهودية الراهنة وهكذا ويطير الى هذا الدين الباطل اباء وباعداد الاباء. ثم بين عليه الصلاة والسلام في الحديث انه يبيح ذلك وان البئر طولت وهي وهي قامة الارض وعلى هيئة حسنة وعلى - 00:09:00
النبض فيها يعني وهم الذين يغيرون بمعنى انهم يغيرون اعمى لابيها التي عليها. فاليهودي يغير ولده وعن هاجرته وعليها كما من البهائم انما تغلق على ثم تغير بفعل اهلها الى دخول العين - 00:09:30
انا يعني يعملون الاعمال ويعلو منهم الاعمال التي فيها قبول للخلطة وتبذير للشيء الذي خلق الله آآ هذه والنبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن اولاده قال الله اعلم بما - 00:10:17
الاخرة اذا ماتوا قبل ان يضلهم ابائهم فهل يكونون معهم في النار او يكونون قال على رأي هذه الميزة يتبين اهل الجنة من اهل النار دليل على على يا ابوي وكان - 00:10:47
وقال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعل المرأة طلاق اختها - 00:11:43
ولتنجح ولتنجح فان لها ما قدر لها. اعوذ بالله ما شاء الله ما قدره الله عز وجل لابد وان يقع وهو محرم كبرا واقع لا محالة ما قدر الله لابد وان يوجد وما لم يمرره فانه لا سبيل الى وجوبه. ما شاء الله كان وما لنا شيئا منه - 00:12:03
وما شاء الله عز وجل يقع وانما وما يقع الا الا اذا شاءه الله سبحانه وتعالى. وما تشاؤون الا ان شاء الله رب العالمين الا ان يشاء الله رب العالمين - 00:12:42
البخاري رحمه الله حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي يقول فيه الرسول الكريم المرء لغو فيها فان لها ما قدر لها. ان المرأة التي يعطيها الرجل يحسبها وله زوجة معه قبلها لا يجوز لها ان - 00:13:08
صلاة معصية فلا يجوز لها ان تكسب طلبه في عقولنا التي معك هذا شرب لا يجوز لهذا الحديث النهي عنه. وهذا مقصود في المرة الثانية الذي وفق وخاطبها عنده زوجة قبله. نهيت زوجة مكتوبة ان تطرد من - 00:13:38
خذها ان يبلغ لا تدخل المطر نظافة فيها هنا لنفسه لو عمل معها هذا العمل فعليها الا قام به غير العمل لانها لا تحب ان تسأل اذا خطب الزوج اميرة اخرى لا تحب ان يسأل طلاقها وكذلك هي لا تطلب طلاقتين - 00:14:08
يؤديها اما لا يجوز لا سبيل الى الزواج مع وجود الاخت مع لا يجوز ما ينبغي ان يكون عليه ليس لنفسها الان تسأل المرأة ظلام لتستفرغ ما في صحبتها لان - 00:14:58
المرأة والاولى عندها قحبة بمطعم. لانها عن طريق ذلك وهذه تريد ان حتى يعني اذا وتحمل فيها الاخت التي رزقها الله عز وجل قبل ان والتي كانت آآ بعد ذلك الرجل قبل ان تأتي من قبل ان يأتي الى قبضته ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة ان تسأل طلاقه - 00:15:48

فبها مما امرها ان تنزع يعني تقدم على الزواج. واذا شاءت الجواز منذ فان لها ما الذي قدر الله عز وجل لها ما سبق به قضاء الله وقدره لابد وان يأتي اليها سواء كان سواء كان مفردة او كان معها غيرها - 00:16:38

ليس معنى ذلك انها اذا كانت مفردة في بعض الامور كما تنبغي كما ينبغي قد تجري الامور على غير هواء وعلى غير مفهوم قد يكون لها من المعاملة ما يطلبها وقد يؤتى بزوجة وراءها يعاملها مع - 00:17:08

هذه التي قبلها قال انه عندما يتمه واجله وقد كتب الرزق فاننا وحدة على زواج الاعراض في الزواج الذي لا يتوب اليه قال حدثنا مالك ابن معي قال حدثنا اسرائيل عن عاصم عن ابي عثمان عن اسامة رضي الله عنه قال كنت عند النبي - 00:17:28

صلى الله عليه وسلم ان جاءه رسول احدى غنائه وعنده سعد وابي ابن سعد ابي بن كعب ومعاذ ان ابنها يجود بنفسه وبعث اليها لله ما اخذ ولله ما اعظم كل باجل فلتصبر ولتحتسب. والله هذا الحديث - 00:18:48

ابنته وانه في شدة وانه بالندم. او عمر الرسول كان يقول لها لله ما وكل شيء باجله. لله ما اخذ وله ما اعطى. هذا اعظم ما اعظم تدرية ان يتنبه الانسان هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. لله ما اخذ ولا امر - 00:19:18

الله تعالى هو ملكه الان كل شيء له باجل الذي قدره الله تعالى لابد وان يقع لا يتقدم عن الاجيال ولا الاجل مقدر لا يتقدم عنه صاحبه ولا يتأخرون ساعة ولا يستقدمون - 00:19:58

وما قدر من الاجل فانه لا سبيل الى تقديم فهو مقدر وكائن لا محالة ويقع طبقا للمصدر. ولهذا قال على ما حصل يحصل لنا مصيبة وان لم يحصل ان نصيب - 00:20:18

عايز شاهد مني راجلي بكتاب الله لان الاديان المقدرة الله عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال حدثنا ابن موسى قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا يونس عن الزهري قال اخبرني عبد الله ابني قال اخبرني - 00:20:48

عبدالله بن محيريز الجمحي ان ابا سعيد الخدري اخبره انه بينما هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم جاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله انا نصيب تبيعة ونحب المال - 00:21:23

كيف ترى في العزم؟ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او انكم تفعلون ذلك لا الا تفعلوا فانه ليست وانه ليست نسمة كتب الله ان تخرج الا هي الله - 00:21:43

فيأتي آآ من هذه الصيغة او ان فهذا من اليوتيوب وانما هو فوق ذلك لكن خوف بينهما ان هذه حديث ابن سعيد رضي الله عنه هنا بينما انه بينما هو جالس عند النبي - 00:22:13

انا طبعا رجل هذا هو في الحديث قال ونحب المال ماذا تأمرنا به؟ وهذا السؤال انما سأله لانه لان رجل اذا وقع الامل ثم حملت وامهاتنا على انه لا يجوز بيعها - 00:23:14

وتبقى معه حتى يموت. ولا فهم حتى لا تحزن لان محمد اما ولد حتى يموت الذي اولادها فسألوا عن العزم آآ يحصل منهم العدل الحسنة وتلاحم الحمل فتبقى لا يتمكنون من بيع الرسول عليه الصلاة والسلام جابهم بانه - 00:24:34

فانه ليس نقمة كتب الله ان تخرج الا هي خائنة. نعم. فانه ليس كتب الله ان نخرج الا وهي كاذبة. ما قدر الله عز وجل انه يوجد لا بد وان يوجد ولو عمل الانسان - 00:25:24

ان الاحتياطات معا اما هذا العمل الذي يعملوه من اجل ان يتخلصوا من العمل الحبل مع حرصهم على ان لا مسلم ليس من كل من يكون الوقت اذا ولو آآ لان هناك - 00:25:44

يقول فاذا قال الا ان ولو وجد هذا لانه اصلا وتذهب الى الى مستقرها ثم يكون الولد كتب الله ان تخرج الا وهي كاذبة. يعني لا يمنع الدنيا خروج امانة ولا يمنع من وجودها - 00:26:24

وقال حدثنا موسى ابن مسعود قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك فيها شيئا ما ترك فيها - 00:27:34

شيئا الى قيام الساعة الا ذكره. علمه من علمه وجهله من جهله. ان كنت لارى فاعرف ما يعرف الرجل اذا غاب عنه فرآه فعرفه بينفعه

ويقول حذيفة انه ينتهى الليل ويغيب عنه فاذا رآه تذكر. في آآ انه قال - 00:27:54
فيقع هذا الذي هو مقرأ الحديث ويغيب عن ذلك هذا الوضع وهذا المعنى ويتذكره يتذكر اذا وقع رجل اخاه اذا قال عنه ثم احيانا فيغيب عنه ثم اذا رآه تذكره - 00:28:38
هو يخبر عن نفسه بانه اذا رأى ما اخبر به من المواقع تذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر حديث رسول وجه مراده بالقدر ان هذا الذي اخبر به النبي محافظة مقدرة وهي كائنة بقدر - 00:29:08
وواقعة بقدر هذا وقد ذكرت بالامس ان الناس يعرفون المقدر مثل ايش؟ في وجود وباخبار الرسول صلى الله عليه وسلم عن امر مثقل انه اذا اخبر عن امر المستقبل فانه يجب ان يعطى قدر لان هذا لا يتوازن - 00:29:28
وانه مفسر لانه لا يوجد الا مقصر. لا يوجد الا ما قدره الله عز وجل. فلا يمكن لقاء الله عز وجل فاذا النور المقبلة تقع في اخر الزمان يجب الايمان بان الله قدر هذا الشيء. وانه لابد وان - 00:29:48
ماذا قال رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم. حذيفة رضي الله عنه وارضاه يقول خطبهم واخبرهم بامور الفجر الساعة لانه لا يقع ولا يوجد في قومه وما هو مفطر. وقال حدثنا عبدان عن ابيه - 00:30:08
بحمد الله عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه وجود من كتب الارض. وقال ما منكم من احد الا قد - 00:30:38
انا قد كتب مقعده من النار او من الجنة. فقال رجل من القوم الا نتبع يا الله؟ قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتقى اية ورواه عن شيخ - 00:30:58
لقب وقد اشتهر ببني النصر الموالي انا الان وبحمده يعني لو كان حلو المنطق وحلو الكلام. كان يقال يعني بحلاوة مصيره وحلاوة لسانه وكلامه عنهم في الحلاوة الى حلاوة منصبه وحسن حبيبه وكلامه - 00:31:28
داعش ومشهور بهذا اللقب واحيانا يظهر بلقبه كما هنا سليمان؟ الحديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه اولى يعني ومأموم بان يعمل مثل هذا العمل. وقد يكون يعني هذا التفسير يعني في امور الاخرة وانظر الموت - 00:32:38
وما الى ذلك وتكلم في اصحابه في مدينة لنا ما قال عليه الصلاة والسلام اه ما منكم من احد الا وقد كذب مقعده من الجنة او النار. كما ما دام سبق الكتاب بان الشقي شقي والزعيم سعيد - 00:33:28
والذي من اهل الجنة في الجنة والذين اهل النار في النار على نفسك ان ان نتكل على هذا المقدر وعلى هذا القدر قال لا اعمل يعني هذا القدر الذي كتبه الله عز وجل انها ايضا فلابد - 00:33:58
من الاسباب لابد من الاسباب المسببة فهذا فهذه النتيجة ويكون ركن الجنة هذا مقدس وقدر اسباب وصل الى هذا والى هذا. فهذا وهذا يعمل ليست القضية انه كتب لهم بدون عمل وانما كتب - 00:34:18
كتبت الغاية وكتبت اليقين. كتبت العمل كتب العمل الذي هو السبب كتب المشدد الذي هو دخول الجنة او النار الذي هو الغاية ودخول الجنة قال يأمن فكل من اما للسعادة واما للشقاوة فيذكرون - 00:34:48
في عملية الصحابة واذا كل شيء سبق به صلى الله وقدره والله تعالى الاسباب وينتظر الانسان المسببات بدون اسباب لا الله قدر السبب قدر المستطيل ذكر ان هذا الجنة وهذا يعمل بعمل اهل النار - 00:35:08
ايضا عن طريق ولا يعلم منه الجنة والنار ولكن كل ينتهي الى ما غفر له ويسخر له ما خلق له انسان في الجنة ييسر العذراء الجنة ويجتمع النار يسر له طريق الانوار - 00:35:38
باب العمل بالخواتيم. وقال ابن موسى وان اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال شهدنا مع الله صلى الله عليه وسلم ايضا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الاسلام - 00:36:03
هذا من اهل النار ولما حضر القتال قاتل الرجل من اشد القتال وكثرت به الجراح اهل الكويت او فجاء رجل من اصحاب النبي صلى

الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت الذي تحدث - 00:36:33
لانه من اهل النار قاتل في سبيل الله من اشد القتال. فبذرت به الجراح. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فكاد بعض المسلمين يا غلام فبينما هو على ذلك - 00:36:53
اذ وجد الرجل اذ وجد الرجل الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فانتزع منها سهمه فانتحر بها واشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا يا رسول الله - 00:37:13
يا رسول الله وفق الله حبيبك قد دحر فلان فقتل نفسه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فاذن لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله هذا الدين بالرجل الفاجر. البخاري رحمه الله من حديث لا انما الاعمال بالقرآن - 00:37:33
رضي الله عنه ان دخول الجنة والنار له اسباب آآ قد يظهر لهم العمل الصالح فيظنون من اهل الجنة او يؤمنون ان يكونون الجنة عقب ذلك بهذه التربية العبرة بالنهايات. العبرة هي بالنهاية - 00:38:03
ايات ليست بمجرد كل انسان يعمل العمل الطيب في حياته. لانه قد يعمل عملا طيبا في الحياة ثم والعياذ بالله يرتفع عن الاسلام ستكون نهايته سيئة وانما العبرة بالنهايات التي يمر عليها الاسلام - 00:38:33
قال هذا الرجل رآه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده بلاء حسني وعنده قوة بل هذه اعماله الدينية اعماله العظيمة يظهر لها ومع ذلك قمنا بالنار وخافوا على انفسهم - 00:38:53
هذا الرجل وانا ندعو وكثرت به وشرفت عليه فلم وقتل نفسه اقول وذلك لكون حق المبدأ. وقال عليه الصلاة والسلام قل يا بلال هذه يدخل الجنة الا مؤمنين. لا يدخل الجنة الا مؤمن. ويقول ذلك يعني من يموت عليهن - 00:39:33
بالنهائي لان من امن ثم كفر وبقي على الكفر هذا لا ينفع العبرة بالنهاية وهو ان هذا هو الذي ينفعه. اننا ما كنا وفي من يحضر منه العمل للاعلان اللي هو الجهود العظيمة بالاسلام وقد مؤيد - 00:40:23
وما حصل لهذا الرجل الذي عمل هذه الاعمال العظيمة في هديه في سبيل الله ومع ذلك كانت نهايته هذه النهاية وقال متنا سعيد بن ابي مريم وانا حدثتنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل رضي الله عنه ان - 00:40:53
رجلا من اعظم من اعظم المسلمين غناء عن المسلمين ان ان رجلا من اعظم من اعظم المسلمين غناء عن المسلمين في غزوة غزاها مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فقال من احق ان ينظر الى الرجل من اهل النار - 00:41:23
انظر الى هذا فاتبعه رجل من القوم وهو على تلك الحال من اشد الناس على المشركين فجرح فاستعجل الموت فجعل ذبابة سيفه بين ثدييه حتى خرج من بيته ارتدت من بين كتفيه - 00:41:53
فاقبل الرجل واقبل الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم مزرعة. فقال اشهد انك رسول الله ومال وماذا؟ قال منت لفلان من احب من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر - 00:42:13
وكان من اعظمنا غناء عن المسلمين فعرفت انه لا يموت على ذلك فلما جرحت الموت فغزل نفسه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان العبد ليعمل عمل اهل النار - 00:42:33
انه من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم وجهود عظيمة في الجهاد في كتاب الله عز وجل الصحابة قام رجل منهم واراد وجعل يتتبعه ويشكره وينظر ماذا - 00:42:53
ولي الامر ويقول انه ان هذا لا بد ان ينتهي على حاجة سيئة. لان اخبر بانه يمنع النار وهناك قرى من ماء النار لا بد ان يكون نهايته وجعل يتابعه يراغبه ماذا يقول له؟ استراحة - 00:43:33
وكأن ولم يفطر واخذ سيفه وجعله على الارض وجعل امامه على قبره وحمل عليه حتى الله وقال اشهد انك رسول الله. يقال وماذا؟ وقال هات عدهم قال اليسا تشهد ولا لا؟ بخبر - 00:43:53
لانه قال رسول الله قال ان الرجل الذي اوتى النار انه حصل له كذا وكذا وانه تحامل على جيبه فانه ما قال عليه الصلاة والسلام ان الرجل يعمل بعمل الجنة وهو من النار وان الرجل ليجعل النار وهو من الجنة وانما - 00:44:33